[326] العبارة يدلّ على شمول الحديث لكتمان الأسرار الذاتية التي تتعلّق بالآخرين. أقسام حفظ السّ ِر: لحفظ السّر أقسام متعددة منها: 1 ـ حفظ أسرار الآخرين. 2 ـ حفظ أسرار النفس. 3 ـ حفظ أسرار أولياء الدين. 4 ـ حفظ أسرار النظام والحكومة الإسلامية. أمّا ما ورد في الروايات المذكورة آنفاً فإنّه يتعلّق بحفظ أسرار الآخرين، ولكن هناك روايات واردة في حفظ أسرار النفس أيضاً حيث توصي المسلمين بحفظ أسرارهم الخاصة في حياتهم الفردية، لأنّه قد تكون إذاعتها وإفشائها سبباً لإثارة عناصر الحسد والحقد والمنافسة غير المنصفة، وبالتالي يقع الإنسان مورد عدوان الأشخاص الذين يعيشون الحقد وضيق الاُفق وتتعرّض مصالحه إلى خطر كما نقرأ فيما يلي نماذج لهذه الروايات: 1 ـ ما ورد في الحديث الشريف عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) أنّه قال: "سِرّ ُكَ سُرُورُكَ إِنْ كَتَمتَهُ وإِنْ أَذَعتَهُ كانَ ثُبُورَكَ"(1). 2 ـ ويقول(عليه السلام) في حديث آخر: "سِرّ ُكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ أَفشَيتَهُ صِرتَ أَسِيرَهُ"(2). 3 ـ ونقرأ في حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) قوله: "صَدرُ العاقِلِ صُندُوقِ سِرّ ِهِ"(3). 4 ـ ونقرأ في حديث شريف عن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله: "سِرّ ُكَ مِنْ دَمِكَ فَلا يَجرِينَ فِي غَيرِ أَودَاجِكَ"(4). 1. غرر الحكم. 2. المصدر السابق. 3. نهج البلاغة، الكلمات القصار، الكلمة 6. 4. ميزان الحكمة، ج4، ص427.